رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

61- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة الشيخ أد سامي الصقير- 52 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

مم في باب الرؤيا وما يتعلق بها قال الله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري - 00:00:20

وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب. ورؤيا المؤمن جزء من واربعين جزءا من النبوة متفق عليه. وفي رواية واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى - 00:00:40

في باب الرؤيا قال الله تعالى ومن اياته من امكم بالليل والنهار. اي ان من ايات الله عز وجل دالة على الوهيته وقدرته ورحمته بعباده. نومهم في الليل والنهار. فالنوم نعمة من الله - 00:01:00

عز وجل على العبد لان به ينقض تعبا سابقا ويجدد نشاطا لاحقا. وهو من ايات الله لان الانسان اذا نام زال شعوره واحساسه. وتفارق روحه جسده. لكن ان هذه المفارقة مفارقة جزئية. ولهذا سمى الله عز وجل النوم وفاة فقال وهو الذي يتوفاكم بالليل - 00:01:20

فالنوم من نعم الله عز وجل على العبد. ولهذا كان النوم صفة كمال بالنسبة للعبد. وهو بالنسبة الله عز وجل صفة نقص. كما قال عز وجل لا تأخذه سنة ولا نوم. ثم ساق الاحاديث في هذا الباب الحديث الاول - 00:01:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يبقى من المبشرات بعد النبوة او لم يبق بعد النبوة. اي انه بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم انقطع الوعي فتنقطع النبوة وينقطع الوعي ولم يبقى الا - 00:02:10

المبشرات التي يعلم بها الانسان اذا كانت الرؤيا صادقة ما سيقع وما سيكون. قالوا يا رسول الله وما المبشرات وقوله المبشرات هذا بناء على الاغلب. وان الرؤيا تكون بشارة. ولكن قد - 00:02:30

تكون الرؤيا منذرة وهي حق. فيري الله عز وجل عبده المؤمن رؤيا يكون فيها انذار له. وتحذير وهذا من رحمته سبحانه وتعالى بعبده ليكون مستعدا لذلك قبل وقوعه. قالوا يا رسول الله اي الصحابة قالوا - 00:02:50

يا رسول الله وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. والمراد بالصالحة الحسنة. يراها المؤمن او ترى وقوله الصالحة اي الصالحة في ذاتها والصالحة في تأويلها. فالرؤيا الصالحة تكون صالحة اي سنة في ذات الرؤيا بان تكون خيرا وتبشر بالخير. وايضا تكون صالحة ومبشرة في تأويلها - 00:03:10

ليعبرها معبر على تأويل حسن. فهذا الحديث يدل على ان الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن او ترى له من المبشرات ولهذا اعقب المؤلف رحمه الله هذا الحديث بالحديث الثاني وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان - 00:03:40

اقتراب الزمان يكون في اخر الدنيا قرب قيام الساعة. وقيل ان اقتراب الزمان تساوي اي اعتدال الليل والنهار وذلك في فصل الربيع. لكن الاول اصح. وان المراد اذا اقترب الزمان اي بقرب قيام الساعة. لم - 00:04:00

تكد رؤيا المؤمن تكذب اي انها تقارب الصدق. ولا يعني هذا ان كل رؤية يراها تكون صادقة. بل يكون الغالب عليها الصدق. ثم قال

صلى الله عليه وسلم والرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة - 00:04:20
انها من المبشرات كما تقدم. ثم قال اصدقكم رؤيا. اصدقكم حديثا. اي ان من كان صادقا في حديث كان صادقا في رؤياه وذلك لان الذي يكون صادقا في حديثه ينسحب صدقه في - 00:04:40
الى منامه فيكون جزاؤه من الله عز وجل ان تكون رؤياهم صادقة. وهذا الحديث فيه حث على الصدق وبيان ثمرة من ثمرات الصدق والصدق يكون في الاعتقاد ويكون في العبادة ويكون في الاقوال - 00:05:00
ويكون في الاعمال ففي الاعتقاد ان يصدق العبد في اعتقاده مع الله عز وجل بان يعبده ولا يشرك به شيئا والصدق في العبادة بان يفعل العبادة مخلصا لله متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والصدق في - 00:05:20
امان ان لا يخالف ظاهره باطنا. والا تخالف اقواله افعاله. واما الصدق في الاقوال قال فان يخبر بالصدق بان يكون خبره مطابقا للواقع. هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم اصدقكم رؤيا - 00:05:40
اصدقكم حديثا يعني في حديثه. والصدق في الحديث ان يكون الحديث وما اخبر به الانسان مطابقا للواقع وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على - 00:06:00
نبينا محمد - 00:06:20